

جامعات أبوظبي تخطب ود الطلبة بأنظمة دفع مرنة



تحقيق: عبد الرحمن سعيد

خلال الفترة الحالية من كل عام يواجه خريجو الصف الثاني عشر وأولياء أمورهم وبعض الطلاب الجامعيين، مشكلة تؤرقهم بشكل كبير، تتمثل في مخاوفهم من الرسوم الدراسية الجامعية التي قد ترتفع، والتي هي في الأصل مرتفعة، خاصة العام الجاري في ظل غلاء الأسعار عالمياً، حيث إن أغلب أولياء الأمور يخصصون ميزانية معينة لتعليم أبنائهم، وعندما ترتفع تسبب لهم خللاً في مختلف أمور الحياة

أولياء أمور يهربون من الرسوم الجامعية غير القادرين على تدبيرها بإرسال أبنائهم للدراسة في بلدانهم على الرغم من قناعتهم التامة بأن مستويات الدراسة الجامعية في الدولة أفضل وتتيح للخريج الحصول على وظيفة بعد التخرج، إلا أن الرسوم الجامعية تقف حجر عثرة في تحقيق ذلك

مديرو جامعات في أبوظبي أكدوا لـ «الخليج» أنه ليس هناك زيادات على الرسوم الدراسية العام الدراسي المقبل، كما خصصوا أنظمة مختلفة للدفع المرن عن طريق الأقساط، مشيرين إلى أن رسوم الجامعات بشكل عام في جميع دول

العالم مرتفعة، فالتعليم الذي يتمتع بالجودة العالية، تترتب عليه تكاليف عالية، كما أن الارتقاء بالمؤسسات والمخرجات التعليمية، يتطلب تطوير البرامج التعليمية بشكل جيد، للمحافظة على جودة التعليم، ولابد من استقطاب أساتذة متميزين، وهؤلاء بحاجة إلى رواتب جيدة، فالكفاءات العالية تنعكس على جودة البرامج، إضافة إلى كلفة تطوير المختبرات العلمية، لتواكب التقدم المستمر في العالم

وأشاروا إلى أنهم يبذلون كافة الجهود المتاحة لمساعدة الطلبة المتعثرين عن طريق لجان متخصصة من بينها «لجنة خدمات المساعدات المالية للطلاب» التي تختص بالنظر في الحالات المتعثرة وتقديم المشورة والمساعدة الممكنة حسب الحالات المعروضة، وكذلك توجههم إلى التواصل مع مكتب المساعدات المالية لتقديم طلباتهم، حيث يقوم المكتب بدراسة طلباتهم ويتم منح الطلبة المستوفين للشروط والمستحقين للمساعدات المالية خصومات على الرسوم الدراسية، إلى جانب إمكانية الاستفادة من المنح الدراسية والخصومات التي تركز على الطلبة المتفوقين وعلى الطلبة غير المقتدرين.

جامعة زايد

ويؤكد شريف موسى القائم بأعمال رئيس الشؤون الإدارية والمالية في جامعة زايد أنه لا توجد أي زيادات على الرسوم الدراسية للطلبة الدوليين في الجامعة للعام الدراسي المقبل، مشيراً إلى أن سعر الساعة الدراسية لجميع البرامج 2500 درهم.

ويوضح أن الجامعة تراعي الطلبة في آلية تسديد الرسوم، ويتمتع جميع الطلبة الدوليين بمزايا الدفع المرن، حيث يمكن للطلاب الدفع بالأقساط لكل فصل بواقع 50% من الرسوم الدراسية للفصل مع بدء العام الدراسي، و25% بنهاية شهر سبتمبر و25% بنهاية شهر أكتوبر، وكذلك نفس النظام يطبق على رسوم الفصل الدراسي الثاني.

وحول التسهيلات التي تقدم للطلبة المتعثرين يشير إلى أن الجامعة تقوم ببذل كافة الجهود المتاحة لمساعدة الطلبة المتعثرين عن طريق لجان متخصصة من بينها «لجنة خدمات المساعدات المالية للطلاب» التي تختص بالنظر في الحالات المتعثرة وتقديم المشورة والمساعدة الممكنة حسب الحالات المعروضة.

ويقول إن رسوم الجامعات بشكل عام في جميع دول العالم مرتفعة، فالتعليم الذي يتمتع بالجودة العالية، تترتب عليه تكاليف عالية، كما أن الارتقاء بالمؤسسات التعليمية، يتطلب تطوير البرامج التعليمية بشكل جيد، للمحافظة على جودة التعليم.

جامعة أبوظبي

ويؤكد بسام مرة مدير إدارة استقطاب الطلبة في جامعة أبوظبي أنه لا توجد زيادة على الرسوم الدراسية للعام الدراسي المقبل، مشيراً إلى أن الرسوم الدراسية تختلف من كلية إلى أخرى، فعلى سبيل المثال تصل الرسوم الدراسية في العام الدراسي لطالب كلية إدارة الأعمال إلى 39 ألف درهم، فيما قد تبلغ نحو 49 ألف درهم لطلبة كلية الهندسة، وذلك لبرامج للاطلاع على الرسوم الدراسية لكل www.ad.ac.ae البكالوريوس، داعياً الطلبة لزيارة الموقع الإلكتروني للجامعة ببرنامج دراسي.

وحول كيفية مراعاة الجامعة للطلبة في آلية تسديد الرسوم يقول إن الجامعة توفر عدة آليات لتسديد الرسوم الدراسية

سواءً نقداً أو عن طريق بطاقة الائتمان أو التحويل البنكي مع توفير خطط دفع مرنة للسداد على أكثر من قسط.

وعن التسهيلات التي تقدم للطلبة المتعثرين يؤكد حرص الجامعة على مساعدة الطلبة المتعثرين وتوجيههم إلى التواصل مع مكتب المساعدات المالية لتقديم طلباتهم حيث يقوم المكتب بدراسة طلباتهم ويتم منح الطلبة المستوفين للشروط والمستحقين للمساعدات المالية خصومات على الرسوم الدراسية، مشيراً إلى أن جامعة أبوظبي تفتح باب الالتحاق لفصل الخريف 2022 مع توفر منح دراسية متنوعة.

السوريون أبوظبي

وتؤكد جامعة السوربون أبوظبي أنه ليس هناك زيادة على الرسوم الدراسية للطلبة الجدد في العام المقبل، حيث إن الرسوم الدراسية محددة وثابتة لمدة البرنامج الذي يختاره الطالب، كما تطبق رسوم إضافية تشمل الرسوم الإدارية 2700 درهم في السنة.

وتشير إلى أنه عند تخصيص مقعد دراسي للالتحاق بالجامعة فإن ذلك يعني إمكانية الطالب تسديد الرسوم الدراسية ونفقات الإقامة طوال فترة الدراسة، بالإضافة إلى الرسوم الدراسية هناك رسوم إضافية تنطبق ولا تنحصر على رسوم الكتب ورسوم السكن الجماعي.

وتوضح الجامعة أن الرسوم الدراسية للبيكالوريوس والماجستير والدبلوم والشهادات المهنية تتراوح بين 30 ألف درهم سنوياً للحصول على شهادة مهنية في إدارة الوثائق، إلى 215 ألفاً و100 درهم لبرامج البكالوريوس لمدة 3 سنوات، و166 ألفاً و400 درهم للحصول على ماجستير في الاستدامة البيئية أو اقتصاديات القطاع الصحي لمدة سنتين.

جامعة نيويورك

من جانبها، تشير جامعة نيويورك أبوظبي إلى أن هناك زيادات طفيفة على الرسوم الدراسية للعام المقبل للطلبة الجدد حيث تبلغ 79 ألف دولار أمريكي أي حوالي 297 ألف درهم للسنوات الدراسية للحصول على درجة البكالوريوس، وتمثل تلك الرسوم التكلفة السنوية لتعليم للطلاب الجامعيين بدوام كامل في جامعة نيويورك أبوظبي، والسفر الخارجي للدراسة كجزء لا يتجزأ من البرنامج الأكاديمي للطلاب، والغرفة والمأكل، والتأمين الصحي، والنفقات الشخصية، والكتب، والعديد من أنشطة الحياة في الحرم الجامعي.

وتوضح الجامعة أنه قد يكون من الضروري إجراء تعديلات سنوية على التكاليف والرسوم في جامعة نيويورك أبوظبي، وتعتمد تكلفة السفر المقدر على تذكرتين ذهاباً وإياباً من وإلى المنزل وجامعة نيويورك أبوظبي كل عام، وقد تختلف تكاليف سفر الطلاب بناءً على موقع منزلهم وعوامل أخرى، كما أنه يجب أن يكون الطلاب مشمولين بالتأمين الصحي في الدولة ليكونوا مؤهلين للحصول على تأشيرة الدخول المطلوبة، وعلى هذا النحو، يعد التأمين الصحي رسوماً إلزامية. وتختلف الرسوم.

المصاريف الجامعية

ويقول أحمد صادق ولي أمر لثلاثة أبناء، إن أحد أبنائه تخرج هذا العام من الصف الثاني عشر والآن بصدد الالتحاق بإحدى الجامعات في بلده، نظراً لأنه لا يقدر على تحمل المصاريف الجامعية لارتفاعها، خاصة في ظل وجود أكثر من

ولد، وأن المشكلة لا تكمن في الرسوم الجامعية السنوية فقط، بل في مصاريف الشاب بشكل عام حيث يختلف أسلوب نمط حياته عند الالتحاق بالجامعة، أي أنه يبلغ السن القانونية للقيادة ويصبح قادراً على استخراج رخصة قيادة، ما يدفعه للمطالبة بالحصول على سيارة خاصة للذهاب بها للجامعة حاله كحال جميع أصدقائه في الجامعة

ويبين أن هذه الضغوطات التي تقع على كاهل ولي الأمر لا يشعر بها الأبناء، كما أنها تضع ولي الأمر «بين نارين»، من ناحية أن ولي الأمر يرغب في توفير كافة متطلبات ابنه وجعله دائماً في غاية السعادة، ومن ناحية أخرى أن تكاليف الدراسة الجامعية مرهقة بالذات بعد الانتهاء من الرسوم المدرسية المرافعة أيضاً

المستوى التعليمي

ويوافقه الرأي محمد حسن لديه بنتان، حيث يقول إن جامعات الدولة على الرغم من الرسوم الجامعية المرتفعة والتكاليف الباهظة إلا أن الحاق ابنتيه فيها يساعد كثيراً في الحصول على وظيفة جيدة بعد التخرج

ويشير إلى أن خريجي الجامعات في الفترة الحالية جميعهم سواسية أي أن الذين تخرجوا من أي جامعة معتمدة على مستوى العالم، تتمتع بجودة تعليم جيدة، تتساوى مع بعض الجامعات الخاصة في الدولة حيث لا يوجد فارق بينهم

رسوم مرتفعة

ويقول الطالب كريم طارق الذي تخرج من الثانوية العامة للعام الجاري، إنه يبحث حالياً عن الالتحاق بإحدى الجامعات الطبية سواء طب الأسنان أو البشري في بلده، نظراً لأنه بحث عن فرص دراسة الطب في الإمارات، فكانت الخيارات محدودة والرسوم مرتفعة

ويوافقه الرأي الطالب محمد وليد الذي تخرج من الثانوية العامة دفعة العام الجاري بمعدل 98.7%، حيث يطمح إلى دراسة الطب البشري، ولكنه سيتوجه للدراسة في دولته الأم، نظراً لأن تكاليف تدريس الطب على مستوى الدولة باهظة جداً، وهو لا يقدر على تحملها

مبالغ باهظة

وتقول الطالبة ميار محمد الحاصلة على شهادة الثانوية العامة دفعة العام الجاري إنها ستتجه لدراسة البكالوريوس في بلدها، لأنها لم تحصل على معدل تخرج عالٍ، أي أنها لم تحصل على منحة دراسية، وسيكلفها ذلك مبالغ باهظة لا تقدر أسرتها على تحملها

استثمار فرق الرسوم

وتقول سارة خالد إنها ترغب في دراسة القانون نظراً لشغفها به منذ صغرها، ولكنها بحثت في أكثر من جامعة على مستوى الدولة، ووجدت أن التكلفة المادية مرتفعة لكل فصل دراسي، نظراً لجودة التعليم المقدمة والدعم طوال فترة الدراسة